Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومدح الله خليله إبراهيم عليه السلام بقوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِيٓ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ (١) .

كما مدح الله تعالى المتقين والمؤمنين والمحسنين بأنهم من أهل اليقين بالآخرة ، فقال تعالى فى مطلع سورة البقرة : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ، وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٢) .

وكذلك وصف المؤمنين فى مطلع سورة النمل ، والمحسنين فى مطلع سورة لقمان ، فكلهم : ﴿ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ (٣) .

وجعل القرآن اليقين مع الصبر ، جناحين يطير بهما الإنسان إلى مقام الإمامة فى الدين ، يقول تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ ، وَكَانُواْ بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ (٤) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « بالصبر واليقين تُنال الإمامة فى الدين » .

ومن المعلوم أن الشيطان يحارب الإنسان المؤمن بجندين رئيسين : جند الشهوات ، وجند الشبهات . فهو بالشهوات يفسد سلوكه وعمله ، وبالشبهات يفسد اعتقاده وفكره . والمؤمن يقاوم هذا الغزو الشيطانى بسلاحين أساسيين : سلاح الصبر ليهزم به الشهوات ، وسلاح اليقين ليهزم به الشبهات .

وقد أمر الله سبحانه رسوله ﷺ بالصبر والثبات ، ونهاه أن يستخفه الذين لا يوقنون بالله ولا بالآخرة ، فيستعجل فيما تنبغى فيه الأناة ، أو يغضب حيث ينبغى الرضا ، أو يقتحم حيث ينبغى التثبت ، فقال تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ ، وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ ﴾ (٥) .

---

(١) الأنعام : ٧٥ (٢) البقرة : ٢ - ٥ (٣) النمل : ٣ ، ولقمان : ٤
(٤) السجدة : ٢٤ (٥) الروم : ٦٠